العدد التاسع يونيو 2021

تصدر عن المنتدي التربوي العربي للتنمية المستدامة

التعلم و المستقبل

منصة اقليمية للتعليم والتعلم مدي الحياة

المواطنة و مستقبل التعليم ... تواصلا للأجيال

المواطنة ومستقبل التعليم و تواصل أجيال الشباب العربي

أ.فتوح محمود يونس
المديرة التنفيذية
الشبكة العربية للتربية المدنيه - أنهر

دشّن الإعلان العالمي لحقوق الانسان في ديباجته عام 1948 مرحلة جديدة في تاريخ تطور مفهوم المواطنة، بتأكيده على الكرامة المتأصلة للبشر وبحقوقهم المتساوية الثابتة على أساس الحرية والسلام في العالم، مؤكدا أن لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان دون تمييز.

وفي الحديث عن التطورات التي تحدث امامنا فإن التوجه العالمي هو دمج الشباب في أجندة 2030

حيث يُطلق على الشباب مسمى "حاملي راية 2030"، لأنهم يلعبون دورًا محوريًا ليس فقط كمستفيدين من إجراءات وسياسات جدول أعمال التنمية، بل أيضا كشركاء في تنفيذه. ولأن تحقيق أجندة 2030 يتطلب إقامة شراكات قوية وشاملة بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة،

وجب معالجة التحديات الإنمائية التي تواجه الشباب (مثل البطالة والاقصاء السياسي والتهميش وتذليل عقبات التعليم وتوفير الرعاية الصحية وما إلى ذلك) ودعم الدور الإيجابي للشباب كشركاء في تعزيز تنفيذ خطط التنمية والحفاظ على السلام المستدام؛ حيث ان رفاهية فئة الشباب وتمكينهم في المجتمعات تعد من العوامل الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وإحلال السلام في جميع أنحاء العالم.

وينشئ التفاعل بين تنمية الشباب والمشاركة المدنية مصدر قوّة شبابية للتحوّل الاجتماعي الإيجابي فالمشاركة المدنية وتنمية الشباب ترتبط مباشرة بعملية المشاركة الديمقراطية في صنع القرار والمساهمة في المجتمع.

هذا، وتلعب مؤسساتنا وشبكاتنا التي تركز على التربية المدنية دور كبير في بناء قدرات الشباب وخلق الدافعيه وخلق الفرص وزيادة رعاية المبادرات والمشاريع الشبابيه النوعيه التي يطلقها الشباب انفسهم وتستجيب لاحتياجاتهم وتهمهم وتستخدم ادواتهم وتخلق مساحات آمنه لمشاركتهم الكامله في منهجيه تشاركيه حقوقيه تعزز التفكير النقدي وتحليل السياقات المختلفه لقضاياهم وهكذا يستطيع الشباب ان يقرروا من تلقاء انفسهم العمل على قضايا تعتبر مهمه لهم.

السوق والتسويق، وتتفاقم المشكلة لأن السوق فى حد ذاته لا يخضع لقواعد أو ضوابط. والمفارقة تتمثل فى أن التعليم، كالتحاق وتخطى مراحل والحصول على شهادات، بات مرهقا بالمعنى المادى والنفسى للغالبية العظمى من فئات المجتمع، ولكن فى الوقت، فكلما زادت الضغوط وعوامل الإرهاق كلما تراجعت الثقة فى التعليم وفى جدواه للأجيال الجديدة.

ونحن نتناول مفهوم المواطنه مع الشباب يجب ان يكون العمل على اساس حقوقي يشمل الحقوق الاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه والمدنيه الى جانب الحقوق السياسيه للتصدي لجميع مشاكل العنصرية أو التمييز أو الاستبداد و القمع أو التهميش والإقصاء الاجتماعي .

وبعملنا بتعزيز المبادئ الديمقراطية والمشاركة نعمل ايضا على توفر الأساس التشريعي المناسب والبيئة التي تمنح المواطنين الشعور بأنهم متمكّنون ويتمتّعون بحرية اتّخاذ القرارات التي تُعنى بأولوياتهم وتساعدهم على تحسين حياتهم. ويجب ان يراعي دمج الفئات الشابه المهمشه في المبادرات والبحث اكثر في اسباب واثار عملية التهميش والتغلب على الافكار المسبقه حول قدرات ودوافع الشباب المهمش واستعمال النهج التشاركي المستند الى حقوق الانسان مع الشباب المهمش للاقتراب والتواصل اكثر معهم وفهم توقعاتهم والعمل وفقا لها وابراز تجاربهم واعطاؤها القيمه التي تستحقها .

ان برنامج التربيه المدنية الذي تطبقه الشبكة العربية للتربية المدنيه - انهر في العالم العربي يعزز البحث في حقيقة ما تفرزه هذه التجربة من حقائق تتجاوز نمطية التفكير و تجعل الشاب يعكس حالة من تداخلات عميقة بين المعارف والتوجهات والقيم ، و تكسبه العديد من المهارات عبر عمليه محورها الشاب نفسه (المتعلم) وتوفر فرصة للمتعلمين كي يصقلوا مهارات البحث والتحليل والاستقصاء وبالتدقيق في المشاريع التي تعامل معها الشباب في مشاريع التربية المدنية يتبين أنها عالجت قضايا ذات تفرعات سلوكية وصحية واجتماعية وفكرية وسياسية وثقافية ، وطرحت تساؤلات في الصميم لامست هموم حياتية

ان تركيز مشاريع حقوق الانسان على مشاكل مجتمعيه تشكل انتهاكا لحق من حقوق الانسان وربطها بالرغبه بالتغيير لانهاء او الحد من الانتهاك بما يخدم المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه والشباب شكل دافعا لهم للالتزام على المدى الطويل.

ويبقى التفكير ان علينا إعادة النظر في تعليم التربية المدنية للشباب في عالم متنوع ومترابط، حيث يمثل شباب اليوم فرصة رهيبة، لكونهم الجيل الأكثر تعلما، واطلاعا، وتواصلا في تاريخ البشرية. ويتزايد انخراطه في أنواع من النشاط المدني والاجتماعي والسياسي والرقمي على مستوى العالم.